الفصل الأول في الأسماء

والاسم باعتبار الاشتقاق : ما يكون علامة للشيء ، ودليلاً يدفعه إلى الذهن من الألفاظ والصفات والأفعال ، واستعماله عرفاً في اللفظ الموضوع لمعنى ، سواء كان مركباً أو مفرداً ، مخبراً عنه أو خبراً ، أو رابطة بينهما ، واصطلاحاً في المفرد الدال على معنى في نفسه ، غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، وأكثر هذه الأسماء المذكورة لرسول الله ﷺ صفات، وصفاته الجميلة كثيرة ، فإذا استقصى الناظر نظره فيها بلغت زيادة على الألف ، لأنهم استقصوا النظر في صفات الأسد ، فبلغت أسماؤه بحسبها خمسمائة ، ذكرها الصغاني رحمه الله في كتاب صنفه ، مفرداً لها ، فما ظنك بصفاته ﷺ .

محمد : اسم منقول من الصِّفةِ .

أحمد : أفعل : قطع عن الإضافة مبالغةً ، وكانت العرب قد سمعوا أنَّ الله باعثٌ نبياً اسمه محمد ، فسمَّتْ أبناءَها محمداً قبل مولدِ النبيِّ ﷺ ، منهم : محمد ابن حمران الجعفي الشاعر ، وكان في عصر امرئ القيس بن حجر ، ومحمد بن خوْلي : بطن من همدان وغيره ، وكذلك سمَّوْا أحمدَ أيضاً ، منهم : أحمد بن

جحش الأسدي وغيره ، ووهم بعض الناس فقال : ولم يسم أحمد أحد قبل النبيِّ ﷺ ، وليس كما قاله .

الماحي : من قولك : محوتُ الخَطَّ : إذا أزلتَه ، وجاء مفسراً في الحديث الذي محيت به سيئات من تبعه ، ومن قوله : يمحو الله به الكفر ، أي : بإظهار الحجة على بطلانه ، وكل ما قامت الحجة على أنه باطل ، فلا أثر لوجوده الصُّوري .

الحاشر : أي : يحشر الناس على أثره وزمان نبوته ، فهو إسناد مجازي ، لأنه سبب في حشرهم لا يحشرون حتى يحشر .

العاقب : هو الذي يخلف في الخير من كان قبله ، وكذلك العقوب .

المقفِّي : بكسر الفاء بمعنى العاقب ؛ وبالفتح بمعنى الكريم ، مأخوذ من القفا ، والقفاوة : البر ، سمي به لكرمه .

نبي الرحمة : من قوله تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ وهي العطف والإشفاق .

نبي الملاحم : من كونه يحارب الكفار ، والملحمة : الحرب ، والملاحم جمعها ، وهذا من رحمته بهم ، لأنه يدخلهم في الإسلام قهراً ، فيصيرون إلى الجنة ، قال أبو هريرة في قوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ أي : خير الناس للناس ، تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام .

الشاهد : من قوله تعالى : ﴿ وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ أو من مشاهدته الحال ، فأخبر بما شاهد منها ﴿ أفتمارونه على مايرى ﴾ .

المبشر والمنذر : من قوله تعالى : ﴿ بشيراً ونذيراً ﴾ ، فالبشارة في الخير ،

والإنذار في العذاب ، فإن استعمل البشارة في العذاب نحو : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ فمجاز .

الضحوك : لتبسمه ، لأنه كان بسوماً غير عبوس ، وهو اسمه بالتوراة .

المتوكل : لتوكله على الله تعالى ، وهو التفويض لأموره كلها إليه تعالى .

الفاتح : أي أبواب العلوم على الأمة الأمِّية .

الأمين : سماه به قومه في الجاهلية لما شاهدوه من صدقه وأمانته ، فعيل : من الأمن .

المصطفى : من الاصطفاء ، وهو تناول صفوة الشيء .

الخاتم : من ختمت الشيء : إذا بلغت آخره ، وهو آخر الأنبياء بعثة .

النبي : من النبأ ، لإنبائه عن الله تعالى ، أو من النَّبْوة ، وهو الارتفاع ، أو من النبيء، وهو الطريق ، وهو في العرف : الرسول الذي لم ينزل عليه كتاب .

الرسول : هو النبي الذي أنزل عليه كتاب ، وكل رسول نبي ،ولاعكس .

الأمي : نسبة إلى أم القرى مكة ، أو إلى أمِّه لبقائه على أصل الخلقة في عدم تعلم الكتابة .

القيّم : ومعناه : الجامع لمكارم الأخلاق الكامل فيها أو الجامع لشمل الناس بتأليفه بينهم وجمع شتاتهم .

نبي التوبة : لمجيئه بقبول التوبة المجردة عن القربان وقتل النفس .

القاسم : يقسم مال الله تعالى على عباده .

العبد : من قولهم : طريق معبَّد ، أي : مذلل موطأ ، وكان قد هذب

ووطئ ، فسمي عبداً لذلك ، أو من قولهم للمكرم : المعبد ، قال حاتم بن عبد الله الطائي :

يقول ألا يا امسك عليك فإنني
أرى المال عند الباخلين معبّداً

أي : معظماً .

عبد الله :إضافة تخصيص وتكريم ، كبيت الله .

المزمل : من تزمل الرجل بثيابه ، أي : تدثر ، من قوله عندما أنزل عليه : « زملوني » .

المدثر : تفعل من الدثار ، وهو ما يدثر به الإنسان فوق الشعار ، قال صاحب « المجمل » من قوله عندما أنزل عليه : « زملوني » أيضاً .

الحبيب : فعيل بمعنى مفعول ، أي : أحبه الله تعالى محبة زائدة عن محبته غيره ، ومحبته تعالى لعباده عبارة عن إرادته بهم الخير«الجوهري»،يقال : أحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر ، وهذا شاذ ، لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعدياً ما خلا هذا الحرف ، والمحبة مأخوذة من حبة القلب ، وهي سويداؤه ، تقول : حببته : إذا أصبت حبة قلبه ، وكما تقول : كبدته : إذا أصبت كبده ، فسمي الميل إلى المحبوب محبة لذلك .

الخطيب : فعيل بمعنى فاعل ، لأنه خطيب الأنبياء يوم القيامة .

الخليل : قال الجوهري : الخليل : الصديق ، والخلة : الفقر والحاجة ، وقيل : معنى الخلة : الاختصاص ، وقيل : الانقطاع ، وقيل : الصفاء ، وقيل : المحبة ، فعلى كونها بمعنى المحبة ، فالخليل والحبيب سواء على القول بالمغايرة ، فقيل :

الخلة أفضل من المحبة ، لقوله : « لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً » ، وقيل : بل المحبة أفضل ، لأن المحبة عبارة عن الميل إلى المحبوب ، والميل أمر طبيعي ، والخلة التي هي إما الفقر أو غيره ليس كذلك .

الداعي : من قوله : ﴿ أدعوا إلى الله على بصيرة ﴾ .

السراج المنير : استعير له لما في دعوته من الظهور التام والحجة على صدقه .

حريص عليكم : من الحرص على الخير ، أي : هدايتهم وإنقاذهم .

رؤوف رحيم : مشتقان من أسمائه تعالى .

الطيب : من قوله تعالى : ﴿ الطيبات للطيبين ﴾ .

ذو العزم : أي : ذو الجد ، وقيل : ذو الحزم ، أمر بالاقتداء بهم ، فسمي بذلك ، واختلف في أولي العزم ، فقيل : هم الرسل كلهم ، فـ « من » في قوله تعالى : ﴿ أولو العزم من الرسل ﴾ بيانية ، إلا يونس لعجلة كانت فيه ، وقيل : هم نجباء الرسل ثمانية عشر مذكورين في (سورة الأنعام) قبل قوله : ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ ، وقيل : الذين أمروا بالجهاد منهم ، وقيل : نوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وشعيب ، وموسى ، ستة ذكروا نسقاً في (سورة الأعراف) و (الشعراء) ، وقال ابن عباس : هم أصحاب الشرائع : نوح ، وإبراهيم ، وعيسى ، وموسى ، وخامسهم محمد ﷺ وعليهم ، ذكروا في قوله تعالى : ﴿ ماضل صاحبكم ﴾ ﴿ ما وصى به نوحاً .. ﴾ إلى آخره .

الصاحب : من قوله تعالى : ﴿ ماضل صاحبكم ﴾ .

الصالح : من قول الأنبياء : « مرحباً بالأخ الصالح » .

السيد : من قولهم : ساد قومه يسودهم ، فهو سيد ، وهم سادة على وزن

فعلة بالتحريك ، لأن تقدير سيد فعيل ، وهو مثل سري وسراة ، ولانظير لهما يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد مثل أفيل أفائل ، تبيع وتبائع ، وقال البصريون : تقدير سيد فيعل ، وجمع على فعلة ، كأنهم جمعوا سائداً مثل قائد وقادة ، وقالوا : إنما جمعت العرب الجيد والسيد على جيائد وسيائد بالهمز على غير قياس ، لأن جمع فيعل فياعل بلا همز .

الحرز : من قوله : حرز الأميين ، والحرز : الموضع الأمين الحصين ، ويسمى التعويذ حرزاً .

النور : من رؤيا أمه أنه خرج معه نور أضاءت له السماوات والأرض .

الأزهر : من قول واصفه : الأزهر اللون .

الأجود : لأنه كان من أجود الناس .

الشكور : من قوله : « أفلا أكون عبداً شكوراً » حيث قام حتى تورمت قدماه .

الحق المبين : من قوله تعالى : ﴿ حتى جاءهم الحق ورسول مبين ﴾ مشتقان من اسمي الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ وأن الله هو الحق المبين ﴾ ومعناهما : المتحقق صدقه البين أمره .

الكريم : لكرمه على الله تعالى .

العظيم : من قوله في التوراة : عظيماً لأمة عظيمة ، وقوله تعالى : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ .

الجبار : من قوله في كتاب داود : تقلد أيها الجبار سيفك ، فإن ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك ، سمي به لقهره الأعداء .

الخبير : من قوله تعالى : ﴿ فاسأل به خبيراً ﴾ ، قيل : المخاطب بالسؤال

عنه النبي ﷺ ، فالمسؤول الخبير هو النبي ﷺ ، وقيل : السائل : النبي ﷺ ، والمسؤول : الله تعالى .

المقدس : أي المطهر من الذنوب ، وهو منقول عن كتب بعض الأنبياء ، ومن أسمائه ﷺ الشمس . قال بعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مدَّ الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً .. ﴾ الآية . الظل : ظلمة الكفر ﴿ ولوشاء لجعله ساكناً ﴾ بانقطاع الرسل ، والشمس : النبي ﷺ .

ذكر النسب

الانتساب : الاعتزاء ، فسمي آباء الرجل وقومه نسباً لأنه يعتزي إليهم ، قال الجوهري : النسب واحد الأنساب والنِّسبة والنُّسبة مثله ، وانتسب إلى أبيه ، أي : اعتزى ، وتنسّب ، أي ادعى أنه نسيبك ، وحيث ثبت أن النبي ﷺ عربي ، وثبت حثه على محبة العرب ، وقوله ﷺ : « أنزلوا الناس منازلهم » ، فقد وجب علينا معرفة أنساب العرب ، وقربهم وبعدهم منه ﷺ ، لنعطي كلاً منهم حقه من المحبة اللائقة به ، أما آباء النبي ﷺ ، فهم مذكورون في الفصل ، وسيأتي بيانهم مفصلاً ، وأما أمهاته وعماته وأعمامه ، فعلى مانذكرهم أولاً ، ثم نرجع إلى ذكر طبقات النسب وجمهرته إن شاء الله تعالى .

ذكر الأمهات

قال ابن سعد : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه ، قال : أم رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، وأمها بَرَّة بنت عبد العزى [بن عثمان بن عبد الدار] بن قصي بن كلاب ، وأمها أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، وأمها برة بنت عوف بن

عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي و أمها قلابة بنت الحارث بن مالك بن حباشة بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة بن كعب بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وأمها أميمة بنت مالك بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة ، وأمها دب بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ، وأمها عاتكة بنت غاضرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف ، وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، واسمه إلياس بن مضر ، وأمها ليلى بنت عوف بن قسي ، وهو ثقيف ، وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله ﷺ : قيلة ، ويقال : هند بنت أبي قيلة ، وهو وجز بن غالب بن الحارث بن عمرو بن ملكان بن أفصى بن حارثة من خزاعة ، وأمها سلمى بنت لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وأمها ماوية بنت كعب بن القين من قضاعة ، وأم وجز بن غالب السلافة بنت واهب بن البكير بن مجدعة بن عمرو من بني عمرو بن عوف من الأوس ، وأمها ابنة قيس بن ربيعة من بني مازن بن بوي بن ملكان بن أفصى أخي أسلم بن أفصى ، وأمها النجعة بنت عبيد بن الحارث من بني الحارث بن الخزرج ، وأم عبد مناف بن زهرة جمل بنت مالك بن فصية بن سعد بن مليح بن عمر من خزاعة ، وأم زهرة بن كلاب [أم قصي ، وهي] فاطمة بنت سعد بن سيل وهو خير بن حمالة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد .

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه : كتبت للنبي ﷺ خمسمئة أم ، فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان من أمر الجاهلية .

ذكر الأعمام

قال ابن عبد البر : اختلف في أعمامه ، فقيل : عشرة ، وقيل : اثنا عشر ، ومن جعلهم اثني عشر ، جعل عبد الله أباه ثالث عشر من بني عبد المطلب . قال :

هم أبو طالب ، واسمه عبد مناف ، والحارث وكان أكبر ولد عبد المطلب ، والزبير ، وعبد الكعبة ، وحمزة ، والعباس ، والمقوم ، وحجل واسمه المغيرة ، وضرار ، وقثم ، وأبو لهب واسمه عبد العزى ، والغيداق .

فهؤلاء اثنا عشر ، وعبد الله أبو رسول الله ﷺ ثالث عشر ، وحجل بفتح الحاء المهملة، ثم جيم ساكنة ، ومن جعلهم عشرة أسقط عبد الكعبة وقال : هو المقوم ، وجعل الغيداق وحجلا واحداً ، ومن جعلهم تسعة أسقط قثم ، وسيأتي ذكرهم في « جمهرة النسب » ولم يسلم منهم إلا حمزة والعباس .

ذكر العمات

قال ابن عبد البر : كان لعبد المطلب ست بنات ، عمات رسول الله ﷺ ، وهن : أم حكيم بنت عبد المطلب ، يقال لها : البيضاء ، ويقال : إنها توأمة عبد الله بن عبد المطلب ، وقد اختلف في ذلك ، ولم يختلف أنها شقيقة عبد الله وأبي طالب والزبير بني عبد المطلب ، وكانت أم حكيم هذه عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له عامراً وبنات ، وهي القائلة :

إني لحصان فما أكلّم ـــ وصناع صناع اليدين ـــ فما أعلّم .

وعاتكة : بنت عبد المطلب كانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، فولدت له عبد الله وزهيراً وقريبة .

وبرة : بنت عبد المطلب ، وكانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري ، ثم خلف عليها بعده عبد الأسد بن هلال بن عبد الله [بن عمر] بن مخزوم ، وقد قيل : إن عبد الأسد كان عليها قبل أبي رهم .

وأميمة : بنت عبد المطَّلب ، كانت عند جحش بن رئاب أخي بني غنم

ابن دودان بن أسد ين خزيمة ، وهي أم عبد الله ، وعبيد الله [وأبي أحمد] وزينب ، وأم حبيبة ، وحمنة بنت جحش بن رئاب .

وأروى : بنت عبد المطلب كانت تحت عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد ابن **قصي**، فولدت له طليباً ، ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له أروى ، فهؤلاء خمس من الست .

وصفية : بنت عبد المطلب كانت عند العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فولدت له الزبير بن العوام ، قال محمد بن إسحاق : لم يسلم من عمات النبي ﷺ سوى صفية ، وقال غيره : إن أروى وصفية أسلمتا جميعاً ، وعاتكة ، قيل : إنها أسلمت .

عن الواقدي : أن أروى وعاتكة أسلمتا ، وبايعتا ، وأم حكيم وأميمة وأروى وبرة وعاتكة بنات عبد المطلب لأب وأم ، أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وحمزة وصفية والمقوم وحجل لأب وأم ، أمهم هالة بنت حباب ابن كليب بن النمر بن قاسط .

وأم الحارث : صفية بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة ابن عامر بن صعصعة لا شقيق له منهم ، وقيل : أم الحارث سمراء بنت جنيدب بن حرثان بن سواءة بن عامر بن صعصعة ، وأم أبي لهب لبّى بنت هاجر من خزاعة ، لبى : فعلى من اللب إن شاء الله على قياس حبى بنت خليل أم عبد مناف ، وفي قول ابن دريد : إنها فعلى من الحب ، وخليل : تصغير خل . وأهل النسب لا يعرفون لعبد المطلب بنتاً إلا من المخزومية ، إلا صفية وحدها ، فإنها للزهرية .

ذكر طبقات النسب

قال الشريف السيد أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد أبي جعفر الحسيني

رحمه الله تعالى : جميع ما بنت عليه العرب أركانها في النسب عشر طبقات .

أولهن : جذم النسب ، إما إلى عدنان ، وإما إلى قحطان ، فهما جماع نسب العرب . والجذم : القطع ، وذلك لما كثر الاختلاف في عدد الآباء وأسمائهم فيما فوق ذلك على العرب ، قطعوا ذكرهم ، واقتصروا على ذكر ما دونهما لاجتماعهم على صحته ، ومنه قول النبي ﷺ لما انتسب إلى عدنان : « كذب النسابون » أي فيما فوق ذلك ، لتطاول العهد .

والطبقة الثانية : الجمهور والتجمهر : الاجتماع والكثرة ، ومنه قولهم : جماهير العرب ، أي : جماعتهم ، ومنه : ترجمة مجموع لغة العرب : الجمهور : وجمهرة الأنساب ، أي : مجموعها .

وشعب :وهو الذي يجمع القبائل ، ويتشعب منه .

والطبقة الرابعة : القبيلة ، وهي التي دون الشعب ، وهي التي تجمع العمائر ، سميت قبيلة لتقابل بعضها ببعض ، واستوائها في العدد .

والطبقة الخامسة : العمائر ، واحد ها عمارة ، وهي التي تجمع البطون .

والطبقة السادسة : وهي البطون ، واحد ها بطن ، وهي التي تجمع الأفخاذ .

والطبقة السابعة : الأفخاذ واحد ها فخذ ، وهو أصغر من البطن ، والفخذ يجمع العشائر .

والطبقة الثامنة : العشائر ، واحد ها : عشيرة ، وهم : القوم الذين يتعاقلون إلى أربعة آباء ، سميت بذلك لمعاشرة الرجال آباءهم . قال الله تعالى : ﴿ وأَنْذِر عَشِيرتَكَ الأَقْرَبِين ﴾ [الشعراء : ٢١٤] فدعا علياً قريش إلى أن اقتصر على عبد مناف ، ومن هاهنا جرت السنة بالمعاقلة إلى أربعة آباء .

والطبقة التاسعة : فصائل ، واحدها فصيلة ، وهم أهل بيت الرجل وخاصته .

والطبقة العاشرة : رهط الرجل وأسرته ، والرهط : دون العشيرة ، والأسرة أكثر من ذلك تمثيل ذلك :

عدنان جذم ، قبائل معد جمهور ، نزار شعب ، مضر قبيلة ، خندف ـــ وهم ولد إلياس بن مضر ـــ عمارة ، كنانة بطن ، قريش فخذ ، قصي عشيرة ، عبد مناف فصيلة ، بنو هاشم رهط .

ذكر جمهرة نسب رسول الله ﷺ
ومن يلقاه من قريش وغيرهم من العرب بعد من انتسب في غير قومه

محمد بن عبد الله لم يلقه عند عبد الله أحد ، ابن عبد المطلب يلقاه بنو عبد المطلب ، منهم أبو طالب بن عبد المطلب ، والزبير يكنى أبا طاهر لا بقية له ، وحمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء لا بقية له ، وأبو الفضل العباس أبو الخلفاء ، وضرار لا بقية له ، والحارث له عقب ، وأبو لهب عبد العزى له عقب ، والغيداق واسمه حجل لا بقية له ، ابن هاشم لقبته بنو هاشم أسد بن هاشم ، وانقرض إلا من ابنته فاطمة أم علي بن أبي طالب . أبو صفي بن هاشم ، انقرض إلا من ابنته رقيقة ، وهي أم مخرمة بن نوفل ، وصيفي بن هاشم لا بقية له ، وفضلة بن هاشم لا بقية له ، والبقية من سائر ولده من عبد المطلب خاصة ، فإذا قيل : بنو هاشم ، فإنما يراد به بنو عبد المطلب بن عبد مناف يلقاه بنو عبد مناف .

بنو عبد شمس بن عبد مناف: رهط أبي سفيان بن صخر بن أمية بن عبد شمس في عددهم، وبنو المطلب وهو العيص بن مَناف، رهط أبي عبيدة بن الحارث البدري ، وهم يد مع بني هاشم . وبنو نوفل بن عبد مناف ، وهم يد مع بني عبد شمس ، منهم : مطعم بن عدي بن نوفل ، كان ممن قام في أمر الصحيفة ، وابنه

جبير بن مطعم بن قصي ، واسمه زيد ، ويدعى مجمعاً يلقاه بنو قصي ، أسد بن عبد العزى بن قصي من ولده خديجة بنت خويلد بن أسد زوج النبي ﷺ ، ومنهم : الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى في عددهم .

وبنو عبد الدار بن قصي ، منهم : الحجبة ولد أبي طلحة عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي .

وبنو عبد بن قصي انقرضوا .

ابن كلاب : يلقاه زهرة بن كلاب ، منهم : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أم النبي ﷺ ، ومنهم عبد الرحمن بن عوف بن الحارث ابن زهرة بن مرة ، يلقاه بنو تيم بن مرة ، وبنو يقظة بن مرة ، فمن بني تيم بن مرة : أبو بكر الصديق عبد الله ، وهو عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وعائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ ، ومنهم : طلحة بن عبيد الله في عددهم ، تلقاه بنو مخزوم بن يقظة بن مرة ، منهم : أم سلمة بنت أمية ابن المغيرة عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج النبي ﷺ رهط خالد بن الوليد .

ابن كعب : يلقاه بنو عدي بن كعب ، منهم : عمر بن الخطاب بن نفيل ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ــ بتقديم الراء وفتحها وكسرها ــ ، بن عدي بن كعب ، وحفصة ابنة عمر زوج النبي ﷺ ، ومنهم : بنو عبد الله بن مطيع بن الأسود بن فضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بفتح العين وضمها بن عدي بن كعب ، ومنهم : بنو سهم بن عمر بن هصيص بن كعب ، منهم : خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد من أهل بدر ، وكان زوج حفصة قبل النبي ﷺ ، ليس في بني سهم بدري غيره . وبنو جمح ، منهم بدريون ، منهم : عثمان بن مظعون ، وإخوته : قدامة والسائب رهط أبي محذورة مؤذن المسجد الحرام، ومنهم : أمية بن خلف ، وابنه صفوان بن أمية .

ابن لؤي : يلقاه بنو عامر بن لؤي ، منهم : سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ولا بقية له .

ومنهم : ابن أم مكتوم الأعمى مؤذن رسول الله ﷺ ، وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي .

ومنهم : عبيد الله بن قيس الرقيات . ومنهم : عمرو بن ود قتيل علي بن أبي طالب ، ويزعم من نسب بني ناجية إلى قريش أنهم يلقونه عند سامة بن لؤي ، وقد كان علي بن أبي طالب سباهم حين أقاموا على النصرانية ، ثم باعهم فيمن يزيد ، واشتراهم مصقلة بن هبيرة الشيباني بمائة ألف درهم ، فقدم منها ثلاثين ألفاً ، وأعتقهم ، فأنفذ علي رضي الله عنه عتقهم ، وهرب ببقية المال إلى معاوية ، وإلى لؤي ينتسب القوم الذي يزعمون أنهم عائدة قريش ، وهم قوم تكثر بهم معاوية ، فأدخلهم في قريش .

ابن غالب : يلقاه بنو تيم بن غالب ، وتيم هو الأدرم ، والأدرم : الناقص الذقن ، وهم قليل ، وقد ولدوا في العرب ولادات .

ابن فهر بن مالك : ليس لمالك نسل باق إلا من فهر يلقاه بنو فهر .

بنو الحارث بن فهر، منهم، أبو عبيدة عامر بن الجراح بن هلال بن أهيب ابن ضبة بن الحارث بن فهر ، ومنهم : سهل بن بيضاء الذي يقول له أبو طالب ابن عبد المطلب :

هُمُ رَجعُوا سهل بن بيضاء راضياً
فَسُرَّ أبو بكرٍ بها ومحمَّدُ

ومنهم قيس بن الحارث بن فهر ، منهم آل أبي هرمة الشاعر ، وتلقاه بنو محارب بن فهر ، منهم ضرار بن الخطاب الفهري ، وهو القائل :

ونحن بَنُـو الحرب العـوانِ نَشُبُّهـا
وبـالحرب سُـمِّينـا فنحنُ محاربُ

واجتمعت نسابة قريش أن من لم يلده فهر بن مالك فليس من قريش ، وقال آخرون : من لم يلده النضر . والمعنى واحد ، لأنه لا بقية للنضر إلا من فهر .

ابن النضر : تلقاه بنو النضر ، منهم : بدر بن الحارث بن مخلد بن النضر الذي سميت به بدرٌ بدراً ، وليس له ولد باق إلا من مالك .

ابن كنانة :تلقاه كنانة أول العرب التي يلقاه منهم بنو بكر بن عبد مناف ابن كنانة ، فمن بني بكر بن عبد مناة بنو الديل رهط أبي الأسود الدِّيلي ، وبنو ضمرة ، فمن بني ضمرة بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة رهط أبي ذر ، وبنو مرة بن عبد مناة وهم بنو مدلج رهط سراقة بن مالك بن جعشم ، وتلقاه بنو مالك بن كنـانة ، منهم : بنو فراس بن غنم بن كنانة ، منهم : أم رومان أم عائشة بنت أبي بكر في عددهم ، وبنو ملكان .

ابن خزيمة : تلقاه بنو أسد بن خزيمة ، منهم زينب بنت جحش بن رئاب ابن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ، فمن دودان بنو والبة ، ومنهم : بنو ناشرة وبنو المنقذ ، ومنهم بنو قعين ، ومن شعرائهم : المرار بن فقعس الأسدي ، وبشر بن أبي خازم والي جاهلي ، ومنهم عبيد بن الأبرص ، وبنو الهُون ابن خزيمة وهي عضل والديش .

ابن مدركة : وتلقـاه بنو مدركة ، منهـم عبد الله بن مسعود الصحابي ، ومنهـم : أبو ذؤيب الهذلي الشـاعر ، وأبو كبير الشـاعر ، وأبو المثلم الشـاعر ، وانتسب غالبهم في اليمن .

ابن إلياس : تلقاه طابخة واسمه عامر ، وقمعة واسمه عمير ، بنو خندف ، فمن طابخة : تميم بن أد ، بن طابخة ، وعمرو بن أد بن طابخة وهم مزينة ، فمن تميم

زيد بن مناة بن تميم ، وعمرو بن تميم ، والحارث بن تميم ، وهم شقرة ، ومن تميم صاحب بن زرارة ، وقيس بن عاصم ، وجرير بن الخطفى ، والفرزدق بن غالب ، والأحنف بن قيس ، ومن مزينة النعمان بن مقرن ، وزهير بن أبي سلمى ، ورؤبة ابن العجاج ، وأبوه وضبة عم تميم هو ضبة بن أد .

ابن مضر : تلقاه بنو قيس بن عيلان ، بفتح العين المهملة، ويقال: قيس عيلان، منهم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن ذؤيبة بن عبد ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومنهم عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب مُلاعب الأسنَّة، عامر بن صعصعة ، ومنهم عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب مُلاعب الأسِنَّة ، وابن أخيه عامر بن الطفيل ، والضباب ونمير ، وسلول ، وباهلة وغني ، ابنا أعصر وغيرهم ، وتلقاه عبس وذبيان ، وتلقاه بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وبنو غطفان ، وأشجع ، وبطون قيس ، وتلقاه بنو فهم ، وعدوان ، وثقيف ، وهو قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور في عددهم .

ابن نزار : تلقاه ربيعة بن نزار ، منهم : شيبان وتغلب ، والنمر بن قاسط ، ومن بطونهم حنيفة وعجل ، فمن بني تغلب عمرو بن كلثوم الشاعر ، والقطامي الشاعر ، ومن ربيعة الأعشى أعشى قيس بن ثعلبة ، وطرفة بن العبد ، والأخطل ، ومعن بن زائدة ، ومن بني شيبان هانئ بن قَبِيصة في عددهم ، وانتسب بنو أنمار في اليمن ، وتلقاه إياد بن نزار ، ولهم يقول الشاعر .

وَرِجَـالٍ حَسُـنٌ أوْجُهُـهُـمْ
مِنْ إيَـادِ بن نـزار بن مَعـد

ابن معد : ويكنى أبا قضاعة ، يروى عن النبي ﷺ وقد سئل : أيما أكثر ، مضر أو اليمن ؟ قال : ماشاءت قضاعة .

قال الشاعر :

أبوكم معـدٌّ كان يُكنـى ببكـره
قُضـاعـة ما كني به منْ يجمجـم

وقد انتسب أكثرهم في اليمن .

ذكر أولاد رسول الله ﷺ

القاسم : وبه كان يكنى ، وعبد الله الطاهر الطيب ، وفاطمة وزوجها علي ابن أبي طالب ، وزينب وزوجها أبو العاص بن الربيع ، فولدت له علياً ، وأمامة ، ورقيـة ـــ وزوجهـا عثمان بن عفـان ، فـولدت له عبـد الله ودرج ، وأم كلثوم ـــ وتزوجها عثمان أيضاً بعد وفاة أختها ، أمهم خديجة بنت خويلد وإبراهيم أمه مارية القبطية ، العقب من ولد فاطمة ، على أبيها وعليها السلام ، من ولديها الحسن والحسـين ، والعقب من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهمـا من أربعة رجال ، من الحسن بن الحسن ، ومن زيد بن الحسن ، ومن عمرو ثم انقرض ، ومن الحسين الأثرم ثم انقرض ، والعقب من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما ، من زين العابدين علي بن الحسين ، ومنه في ستة رجال ، محمد بن علي الباقر ، وعبد الله أبو الأرقط ، وعمر بن علي ، وزيد بن علي ، والحسين الأصغر ، وعلي بن علي ، واتصـل العقب من السبطين إلى اليوم والحمد لله ، لكن كثر الدعيون ، وتسـاهل بعض النسـابة ، فألحقهم بالنسب الصريح ، وقل الوثوق بقول النسابة لذلك ، وانسحب ذيل الإمكان على الكل ، فلم نر لذكر مالا وثوق به فائدة .

ذكرى اشتقاق أسماء آباء النبي ﷺ

عبد المطَّلب : مفتعل من الطلب ، كان أصله متطلباً ، فقلبوا التاء طاءً ، لقرب مخرجهما ، وأدغموا إحداهما ، واسم عبد المطَّلب شيبة ، قيل : لأنه ولد

وفي رأسه شعرة بيضاء ، توفي أبوه في المدينة ، وخلفه بها عند أخواله ، فارتحل المطلب عمه أخو أبيه إلى المدينة بعد أن شب ، فحمله معه ، فلما دخل مكة قالت قريش : هذا عبد المطلب ، فقال : ويحكم إنما هو شيبة ابن أخي، فلما رآوه قالوا : ابنه لعمري ، وكان عبد المطلب أحسن قريش وجهاً ، وأمده جسماً ، وأتمه حلماً ، وأجوده كفاً ، وأبعد الناس من كل موبقة ، لم يره مَلِك قط إلا أكرمه ، وكان سيد قريش حتى هلك .

هاشم : من هشمت الشيء : إذا كسرته ، سُمِّي به لهشمه الخبز للثريد حين أصابت قريش المجاعة فأشبعهم ، واسمه : عمرو ، واشتقاق عمرو من العمر ، وهو العمر بعينه ، يقال : العمر بالفتح والضم .

عبد مناف : قيل : مناف صنم ، واشتقاقه من ناف ينوف نوفاً ، وأناف ينيف إنافة : إذا ارتفع ، واسم عبد مناف المغيرة ، مفعلة من الغارة ، والمغيرة : الخيل تغير على القوم ، وأصلها : مغيرة بسكون الغين وكسر الياء ، فحولت كسرة الياء إلى الغين ، وسكنت الياء كما في نظائرها ، وكان أمر قريش إلى عبد مناف بعد قصي .

قصي : تصغير قاص ، واسمه : زيد ، سمي قُصياً لأن أمه حملته إلى بني عَذَرة مع أخيه لأمه ، فكان عندهم حتى شب ، وزيد : مصدر زاد الشيء يزيد زَيْداً .

عن ابن عباس قال : كان قصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤي ، أصاب ملكاً أطاع له به قومه ، فكان شريف أهل مكة لا ينازع فيها .

كلاب : مصدر كالبته مكالبةً وكلاباً .

مُرَّة : اسم شجرة بعينها ، وفي العرب قبائل تنسب إلى مرة ، مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان في غطفان ، ومرة بن عبيد في بني تميم ، منهم الأحنف بن قيس ،

ومرة بن بكر بن وائل ، ومرة في عبد القيس ، وقد سبق ذكر بعضهم .

كعب : مُشتق من كعب الإنسان والدابة ، ومن كعب القناة ، أو من كعب السمن ، وهو الباقي أسفل النِّحي ، ويجمع كعب الإنسان كعاباً ، وكعب الفتاة أكثر ما يجمع : كعوباً .

لؤي : إما تصغير لواء الجيش ، وهو ممدود ، أو تصغير لِوَى الرمل وهو ما استرق من معظمه ، وهو مقصور ، أو تصغير اللَّأى ، وهو الثور الوحشي مقصور مهموز ، فمن صغره من هذه الجهة همزه .

غالب : من غلب فهو غالب ، ويقولون : لمن الغلب بفتح اللام ، ومن سكن فقد لحن .

فهر : بكسر الفاء ، حجر أملس بملء الكف ، مؤنث ، لأن تصغيره فهيرة .

مالك : فاعل من الملك .

النضر : هو الذهب بعينه ، والنضار : الخالص من كل شيء ، ويقال للذهب أيضاً : نضار .

كنانة : الكنانة للنبل مثل الجعبة للنشاب ، إذا كانت من أدم فهي كنانة ، وإذا كانت من خشب ، فهو جَفير ، وإذا كانت من قطعتين مقرونتين ، فهي قَرَن بفتح الراء ، والكنانة تجمع هذا كله .

خزيمة : من الخزم : شجر له لحاء يفتل منه حبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ، وتصغيرها خُزَيْمة .

مدركة : لقب مدركة لما أدرك الإبل ، وله حديث .

إلياس : من يئس ييئس يأساً ، ثم أدخلوا عليه الألف واللام ، أو من

قولهم : رجل أُلْيس من قوم ليس : أي شجاع ، وهو غاية مايوصف به الشجاع ، ولهذا لم يهمز .

مضر : من قولهم : لبن مضير ، أي حامض ، وبه سميت المضيرة .

نزار : من الشيء النزر ، وهو القليل .

معد : مفعل من العدد ، كأنه كان معدداً ، فَأدْغمت إحدى الدالين في الأخرى ، أو من مَعدي الفرس ، الواحد : معد ، وهما اللحمتان في مرجع يده إلى جنبه حيث يقع قَدَمُ الفارس إذا ركب .

عدنان : فعلان ، من قولهم : عدن بالمكان : إذا أقام به يعدن عدوناً : إذا أقام ، فهو عادن ، أي : مقيم ، قال ابن دريد : فما بعد عدنان ، فهي أسماء سريانية لا يوضحها الاشتقاق . عن هشام بن محمد عن أبيه قال : بين معد وإسماعيل نيف وثلاثون أباً ، وإسماعيل كان اسمه اسْمويَل ، وأمه هاجر ، وكان بعضهم يقول: آجر بغير هاء من القبط، من قرية قريب من فسطاط مصر . يقال : اختتن إسماعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وهو أكبر ولد إبراهيم عليهما السلام ، وأوحى الله تعالى إلى إبراهيم ﷺ أن يبني البيت وهو يومئذ ابن مائة سنة ، وإسماعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة ، فبناه معه ، وتوفي إسماعيل بعد أبيه ، فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه هاجر .

عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال : ما نعلم موضع قبر نبي من الأنبياء إلا ثلاثة ، إسماعيل ، فإنه تحت الميزاب بين الركن والبيت ، وقبر هود فإنه في حقف تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة تندى ،وموضعه أشد الأرض حراً ، وقبر رسول الله ﷺ . وإسماعيل هو الذبيح في قول جماعة من الصحابة والتابعين ، قال ابن إسحاق وغيره : إن ذلك كان في شعب ثبير ، وإنه فدي بكبش من الجنة ، وإن الإسلام جاء ورأس الكبش معلق بقرنيه في ميزاب الكعبة .

عن ابن هشام قال : العرب كلها من ولد إسماعيل وقحطان ، وبعض اليمن تقول : قحطان من ولد إسماعيل . وقال ابن اسحاق : قحطان أبو اليمن ، وهو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام .

حفظ الله تعالى رسوله ﷺ

قوله : والنساء تنقل الشيد بكسر الشين المعجمة والمثناة تحت والدال المهملة : الجص وكل ما يبنى ويطلى به الحائط .

مقدمات النبوة :

قوله : فلق الصبح بالتحريك ، ضوؤه وإنارته ، والفلق : الصبح نفسه ، **قوله** : قبل أن ينزع إلى أهله ، بالنون والزاي ، أي يشتاق ، والغط بالغين المعجمة والطاء المهملة : العصر الشديد والكبس ، ومنه الغط في الماء والغوص ، قيل : إنما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً .

وقوله : حتى بلغ مني الجهد ، بضم الجيم وفتحها ، وهو المشقة ، ويجوز نصب الدال ورفعها .

وقوله : فرجع بها ، أي : هذه السورة ، يرجف فؤاده ، أي : يضطرب .

وقوله : لا يخزيك الله ، بضم الياء وبالخاء المعجمة ، الخزي : الفضيحة والهوان ؛ وروي بالحاء المهملة والنون ، والكل بفتح الكاف : الثقل .

وتكسب المعدوم : بفتح التاء المثناة فوق ، ويروى بضمها ، يقال : كسبت الرجل مالاً وأكسبته لغتان ، والناموس : صاحب السر ، « ويا ليتني كنت جَذَعاً ، أي : فتياً .

وقوله : « أَوَ مُخرِجّي هم ؟ » ، أصله : أمخرجي هم ؟ وأريد مزيد استبعاد

وتعجب ، فجيء بحرف العطف على مقدر ، أي : أَمُعَادِيَّ هم ومُخْرِجيَّ ؟ ، ومعنى ينشب : يلبث .

obeikandl.com